HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة

عنوان البحث

صعوبات ومشكلات تعليم اللغة العربية لدى غير الناطقين بها "الازدواجية اللغوية" أنموذجاً

ماهر الحمود العكل[1]

[1] قسم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة اسطنبول ايدن

تاريخ القبول: 2020/11/25م تاريخ النشر: 2020/12/01م

المستخلص

إن هذه الدراسة تسلط الضوء على مشكلة باتت تشكل ظاهرة لدى كل متعملي اللغة الثانية وهي الازدواجية اللغوية . كما يهدف هذا البحث الى معالجة الصعوبات والمشاكل التي يواجهها المتعلم أثناء دراسته للغة العربية ، ويسعى البحث أيضا للتفريق بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية من حيث الصفات والخصائص في مسعى للوصل إلى متعلم قادر على فهم الجملة العربية تحدثاً وقراءة ومعالجة النصوص الدينية والأدبية دون الحاجة للترجمة، وإلى بيان أسباب ظاهرة الازدواجية اللغوية وأثرها السلبي في عرقلة العملية التعليمية وبيان أنجع الطرق في معالجتها.

RESEARCH ARTICLE

DIFFICULTIES AND HURDLES OF TEACHING ARABIC TO NON-NATIVE SPEAKERS BILINGUALISM AS A MODEL

Maher Alhamoud Alekel[1]

[1] Istanbul Aydin University, Department of the Arabic language for speakers of other languages

Accepted at 25/11/2020 **Published at 01/12/2020**

Abstract

This brief study sheds light on bilingualism, a problem which has become a phenomenon for all learners of second languages.

This study also addresses the difficulties and problems faced by learners while studying Arabic and it seeks to differentiate between diglossia and bilingualism in terms of qualities and characteristics to help learners understand Arabic while speaking, reading as well as processing religious and literary texts without the need for translation. This research also tackles the reasons behind bilingualism as well as its negative impact on the learning process while suggesting some of the most effective methods to deal with it.

1- الصعوبات والمشكلات:

اختلف العلماء في تحديد تعريف صعوبات التعلم وذلك لصعوبة تحديد هؤلاء الطلاب الذين يعانون صعوبات في التعلم، وكذلك صعوبة اكتشاف هؤلاء الطلاب على الرغم من وجودهم بكثرة في العديد من المدارس فهم حقاً فئة محيرة من الطلاب للمستوى الفعلي (التعليمي) والمستوى المتوقع المأمول الوصول إليه، فنجد أن هذا الطالب من المفترض حسب قدراته ونسبة ذكائه التي قد تكون متوسطة أو فوق المتوسطة أن يصل إلى الصف الرابع أو الخامس الابتدائي في حين أنه لم يصل إلى هذا المستوى. [1]

1.1الطلاب الذين يعانون صعوبات التعلم

هم الطلاب الذين لا يعانون إعاقة عقلية أو حسية (سمعية أو بصرية) أو حرماناً ثقافياً أو بيئياً أو اضطراباً انفعالياً بل هم طلاب يعانون اضطراباً في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلة يظهر صداه في عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب وما يترتب عليه سواء في المدرسة الابتدائية أو فيما بعد من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة، لذلك يلاحظ المعلمون أن هذا الطالب لا يصل الى نفس المستوى التعليمي الذي يصل إليه زملاؤه من نفس السن على الرغم مما لديه من قدرات عقلية ونسبة ذكاء متوسطة أو فوق المتوسطة .

2.1أنواع صعوبات تعلم اللغة العربية :

1. صعوبات تعلم نمائية: وتتعلق بنمو القدرات العقلية والعمليات المسؤولة عن التوافق الدراسي للطالب وتوافقه الشخصي والاجتماعي والمهني وتشمل صعوبات (الانتباه، الإدراك، التفكير، التذكر، حل المشكلة). ومن الملاحظ أن الانتباه هو أولى خطوات التعلم ومن دونه لا يحدث الإدراك وما يتبعه من عمليات عقلية مؤداها في النهاية التعلم وما يترتب على الاضطراب في إحدى تلك العمليات من انخفاض مستوى الطالب في المواد الدراسية المرتبطة بالقراءة والكتابة وغيرها.

2 . صعوبات تعلم أكاديمية: وهي تشمل صعوبات القراءة والكتابة والحساب، وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم النمائية أو أن عدم قدرة الطالب على تعلم تلك المواد يؤثر على اكتسابه التعلم في المراحل التالية .[2]

3.1محكّات التعرف على صعوبات تعلم اللغة العربية:

ومن الجدير بالاهتمام، أن نتعرف عليها وهي:

1. محك التباعد: ويقصد به تباعد المستوى التحصيلي للطالب في مادة عن المستوى المتوقع منه حسب حالته وله مظهران:

أ- التفاوت بين القدرات العقلية للطالب والمستوى التحصيلي .

ب- تفاوت مظاهر النمو التحصيلي للطالب في المقررات أو المواد الدراسية، فقد يكون متفوقاً في الرياضيات عادياً في اللغات ويعاني صعوبات تعلم في العلوم أو الدراسات الاجتماعية، وقد يكون التفاوت في التحصيل بين أجزاء مقرر دراسي واحد. ففي اللغة العربية مثلاً، قد يكون طلق اللسان في القراءة جيداً في التعبير، ولكنه يعاني صعوبات في استيعاب دروس النحو أو حفظ النصوص الأدبية.

2 . محك الاستبعاد: حيث يستبعد عند التشخيص وتحديد فئة صعوبات التعلم في الحالات الآتية: "التخلف العقلي، والإعاقات

[1] عبد الحميد عبد الله وناصر عبد الله الغالى، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دار الغالى، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص: 11

[2] تحي على يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، "المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب: من النظرية إلى التطبيق"، مكتبة وهبة، القاهرة، 1423هـ/2003م.

الحسية، والمكفوفين، وضعاف البصر، والصم، وضعاف السمع". وكذلك ذوي الاضطرابات الانفعالية الشديدة، مثلاً: الاندفاعية والنشاط الزائد، مع حالات نقص فرص التعلم أو الحرمان الثقافي".

3 . محك التربية الخاصة: ويرتبط بالمحك السابق ومفاده أن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع الطلاب العاديين فضلاً عن عدم صلاحية الطرق المتبعة مع المعاقين، و إنما يتعين توفير لون من التربية الخاصة من حيث التشخيص، والتصنيف، والتعليم، يختلف عن الفئات السابقة.

4 . محك المشكلات المرتبطة بالنضوج: حيث نجد معدلات النمو تختلف من طالب لآخر في عمليات التعلم، فما هو معروف أن الطلاب الذكور يتقدم نموهم بمعدل أبطأ من الإناث، ما يجعلهم في حوالي الخامسة أو السادسة غير مستعدين أو مهيئين من الناحية الإدراكية لتعلم التمييز بين الحروف الهجائية قراءة وكتابة الأمر الذي يعوق تعلمهم اللغة. ومن ثم يتعين تقديم برامج تربوية تصحح قصور النمو الذي يعوق عمليات التعلم سواء كان هذا القصور يرجع لعوامل وراثية أو تكوينية أو بيئية. ومن ثم يعكس هذا المحك الفروق الفردية بين الجنسين في القدرة على التحصيل

5 . محك العلامات الفيزيولوجية: حيث يمكن الاستدلال على صعوبات التعلم من خلال التلف العضوي البسيط في المخ الذي يمكن فحصه من خلال رسام المخ الكهربائي، وينعكس الاضطراب البسيط في وظائف المخ (MinimalDysfunction) في الاضطرابات الإدراكية (البصري والسمعي والمكاني، النشاط الزائد والاضطرابات العقلية، صعوبة الاداء الوظيفي). وجدير بالذكر، أن الاضطرابات في وظائف المخ تنعكس سلبياً على العمليات العقلية ما يعوق اكتساب الخبرات التربوية وتطبيقها والاستفادة منها بل يؤدي الى قصور في النمو الانفعالي، والاجتماعي، ونمو الشخصية العامة.[3]

4.1أهمية تعليم اللغة العربية الفصيحة للناطقين بغيرها:

مما لا ريب فيه أن اللغة العربية، هي العروة الوثقى التي تلتئم وتلتحم فيها الشعوب الإسلامية على اختلاف أقطارها ولغاتها وأجناسها، وهي لغة عقيدة وحضارة ورسالة سماوية حية وخالدة، فهي لغة أهل الجنة، وهذا شرف لها، كما أنها تشرفت بالقرآن الكريم الذي نزل على خير البرية، قال تعالى: "وإنه لتنزيل رب العالمين، نزل به الروح الأمين، على قلبك لتكون من المنذرين، بلسانٍ عربي مبين".[4]

وقد انتشرت اللغة العربية انتشاراً واسعاً إبان قوة الدولة الإسلامية، وقد أسهم ذلك الانتشار في إطلاع العالم على منجزات الفكر العربي في شتّى ميادين العلوم والمعرفة، فقد ترجمت رسائل (جابر بن حيان) في الكيمياء، و(ابن سينا) في الطب، و(الخوارزمي) في الرياضيات إلى اللغات الأوروبية، ثم تقهقرت إنجازات اللغة العربية لظروف مرت بها أمتنا .[5]وكان لذلك التقهقر أثر بارز أدى إلى عزلة ثقافية وسياسية، وفي العصر الحديث أخذت العربية مكانتها بين اللغات، واعترف بها لغة رسمية تستخدم في الهيئة العامة للأمم المتحدة، وفي تنظيماتها، كمنظمة الأمم للتربية والعلوم والثقافة ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية وهي لغة رسمية، ولغة عمل في منظمة الوحدة الأفريقية [6]

ونظراً لاختلاف العاميات في البلاد باختلاف القرية والمدينة والبادية والإقليم والقطر، فإنه من الواجب أن يتعلّم الناطقون بغيرها

---

[3] عمر الصديق عبد االله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: الطرق–الأساليب –الوسائل ، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، الطبعة الاولى، 2008م.

[4] الشعراء: الآيات (192 و195.

[5] السيد: شؤون لغوية، ص166–167.

[6] طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، ص 34.

العربية الفصيحة؛ لأنها ذات قدرة اتصالية أكبر من العاميات التي تنحصر قدرتها على تحقيق التواصل في إقليمها أو قطرها الضيق[7]

5.1أهمية تعليم اللغة العربية الفصيحة:

وتتجلى بما يلي:

1- إن تعليم اللغة العربية للمسلمين المنتشرين في أنحاء العالم يساعدهم على فهم الدين الإسلامي، وأداء شعائره التي لا تؤدى إلا باللغة العربية، كالصلاة، والحج ،فهي لغة قادرة على صهر الملايين من المسلمين في شتّى أصقاع المعمورة في بوتقة واحدة .

2- إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ييسر إيجاد تحاور وتفاهم ونقاش في أمور الدين الإسلامي، وما يجري في أيامنا هذه من نسب الإرهاب الى الدين الإسلامي، والإسلام منه بريء. فالتاريخ الإسلامي شاهد على نبذ الإرهاب، ولا أدلّ على ذلك مما قام به الرسول –عليه الصلاة والسلام– مع الرجل اليهودي الذي كان يلقي القمامة على باب منزل النبي، إلا أنّه في يوم من الأيام خرج –عليه السلام– فلم يجد قمامة أمام منزله، فعرف أن الرجل اليهودي مريض، فزاره، ثم أسلم ذلك اليهودي. ونهى أبو بكر الصديق –رضي االله عنه– أثناء نشر الدين الإسلامي، وفتح الأقطار عن قتل الشيوخ والنساء والأطفال وقطع الأشجار، كما أن الدين الإسلامي يحثّ على حسن التعامل مع غير المسلم بغض النظر عن دينه وعرقه .إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها واجب مقدس؛ لأن معرفتهم بلغتنا تجعلهم يتفهمون قضايانا ومشكلاتنا عن كثب في منأى عن كل تزييف وتضليل، كما هو الحال بما تقوم به الصهيونية التي تصور القضايا بأسلوب مزيف، وبعيد عن الواقع، فعندما يتعلّمون اللغة العربية يصبحون سفراء لنا في بلادهم، وينافحون عن العدالة التي لا يراها الغرب سبيلاً للعرب، كما أن تعليم الناطقين بغيرها يسهم في إطلاعهم على الجوانب الإنسانية في حضارتنا العربية، وبيان ما قدمته هذه الحضارة من فوائد جمة، وخدمة الفكر الإنساني، ما يعزز الروابط الإنسانية بيننا وبينهم [8]

3- إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يسهم في إنقاذ الأمتين العربية والإسلامية عند الذين لا يعرفون اللغة العربية، حيث إنهم يزودون بكتب ومنشورات ومطبوعات بغير اللغة العربية عن الإسلام وأبنائه، يراد بها القضاء على الإسلام معنوياً وفكرياً بتشويه تعاليمه وبث السموم الفكرية بين أتباعه

4- يكسب تعليم اللغة العربية الفصيحة للناطقين بغيرها امتلاك النظام اللغوي العربي لمعرفة الألفاظ العربية، والتراكيب اللغوية، والقواعد نظرياً ووظيفياً، حتى تخدمه تلك اللغة لقضاء غرضه الذي جاء من أجله، كأن يكون من أجل العمل في إحدى شركات النفط العربية، أو من أجل السياحة في البلاد العربية، أو نيل شهادة علمية من إحدى المراكز العلمية، أو الجامعات في الوطن العربي، وهذا المتعلّم يتميز بأنّه يتعلّم من اللغة العربية القدر الذي يلزمه لتحقيق غرضه أو تلبيته[9]

---

[7] العناتي، اللسانيات التطبيقية وتعليم العربية لغير الناطقين بها، ط1 ،ص 228.

[8] السيد، محمود، 1989 ،شؤون لغوية، (ط1 ،(دمشق: دار الفكر.

[9] الألوائي، الوسائل التعليمية، لحل المشكلات اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الجزء(2 ،(ص 52.

5- إن تعليمها للناطقين بغيرها يخدم المتعلم اتصالياً حتى يعبر عن أفكاره وخبراته بكل إتقان، دون تعثّر، وسوء فهم بينه وبين العربي، لأنّه إذا انعدم الاتصال السليم عن طريق اللغة بين المتحاورين انعدم الفهم السليم كذلك

6- يسهم تعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تلبية الدافع التكاملي الذي يريد منه ذلك المتعلم الاتصال بمتحدثي اللغة العربية، والتعرف على الثقافة العربية، وعلى شخصية الإنسان العربي وقيمه، واتجاهاته، وميوله ، ودوافعه عن طريق التعايش مع أبناء اللغة العربية.

6.1المشكلات التي يتعرض لها متعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها

من أهم المشكلات التي يتعرض لها متعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها هي:

1 –القدرة على التخاطب: يقصد بالتخاطب، مقدرة الطالب على إلقاء الكلمات والعبارات شفويا تجاه معلمه أو تجاه أقرانه أو من يقابلهم من أفراد المجتمع، وقدرة فهمه لما يقال له أثناء تخاطبه مع غيره، والباحث يرى أن متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها قد يواجهون صعوبة عندما يريدون التخاطب باللغة وذلك لأن هؤلاء المتعلمين قد تعودوا على النطق بأصوات لغاتهم الأم ما يشكل عليهم صعوبة عندما يريدون النطق بأصوات لغة أخرى وإلى ذلك أشار أحد الباحثين بقوله: إن الدارسين للغات الأجنبية هم من كبار السن الذين تكيفت أجهزة نطقهم تكيفًا محدوداً، حيث تستقر أعضاء نطقهم على وضع ثابت لا تتحول عنه إلا بمعاناة.[10]

ومن المؤشرات التي استخدمت لتحديد الصعوبات المتعلقة بمشكلة التخاطب ما يلي:

أ- عدم سلامة التخاطب باللغة: ويقصد بسلامة التخاطب باللغة مقدرة المتعلم على الكلام باللغة العربية الفصيحة بطريقة تتصف بالدقة وعدم التلعثم أثناء التحدث .

ب- عدم سلامة النطق أثناء التخاطب: ويقصد الباحث من سلامة النطق أثناء التخاطب أن يكون في قدرة المتعلم للغة العربية من غير الناطقين بها السيطرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكنه من التخاطب باللغة العربية بحيث يخرج الأصوات من مخارجها الصحيحة .

ج– صعوبة الفهم أثناء التخاطب: وهذا يعني أن المتعلم للغة العربية من غير الناطقين بها قد يجد صعوبة في الفهم أثناء عملية التحدث أو أثناء عملية الاستماع .

د– صعوبة ازدواجية اللغة العربية: والتي تتمثل في وجود لغة عربية فصيحة وعربية عامية فإذا كان الطلاب من أبناء العرب يصادفون صعوبات جمة في التعرف على السياق العربي كأن يدرس الفصحى ويختلط عليه الأمر بسماع العامية. فلا شك أن الطالب غير الناطق بالعربية سيواجه صعوبات أكبر وأشد خطورة مما يعرفه الطالب العربي، والأمر في الحالتين مرتبط بأن اللغة التي اكتسبها الطالب في طفولته المبكرة مغايرة للغة العربية الفصحى فهي بالنسبة للطالب العربي لهجة عامية غير فصيحة، وبالنسبة للطالب الآخر لغة أجنبية لا تمت إلى العربية بصلة ولهذه اللهجة العامية كما لتلك اللغة الأجنبية نظام يختلف في تكوينه عن نظام اللغة الفصحى من حيث الأصوات والصرف والنحو، والمعجم، والثقافة، والدلالات .واللغة العامية قد تكون مشكلة على دارس العربية غير الناطق بها، ويمكن أن يواجه الدارس صعوبة في ازدواجية اللغة اثناء اتصاله المباشر بمعلم الصف، أو بالطلاب وغيرهم، أو أثناء احتكاكه بالمجتمع[11].

[10] التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها، تمام حسان، وزارة التعليم العالي، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، مكة المكرمة، دط، 1404هـ-1984م، ص 59-60.

[11] داخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسيحية كندية، أحمد عبده عوض، جامعة أم القرى-كلية التربية، مكة المكرمة ، ط01 ، 1421هـ-2000م، ص 1

2 – القدرة على القراءة: تعتبر القراءة مهارة أساسية من مهارات تعلم أي لغة أجنبية فالقراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني، فالعمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة لدرجة كبيرة .وغني عن البيان فالطالب العربي الذي يتعلم اللغة العربية تواجهه صعوبات شتى كالصعوبة في القراءة وغيرها، مع العلم أنه ألف اللغة العربية وأصواتها وتراكيبها منذ الصرخة الأولى له في الحياة، وهناك شكوى نابعة بشأن ضعف الطلاب العرب في اللغة العربية ولا سيما في عامل القراءة،

إن الضعف ليس مقصورا على طلاب المدارس فحسب بل تجاوز إلى الكثير من الخريجين ويلاحظ هذا في اللغة التي تستعمل في الإذاعة والتلفزيون حيث يشيع فيها اللحن والتحريف إلى درجة مثيرة حتى ليخيل إلى السامع في كثير من الأحيان أن المتكلم يتعمد هذا التشويه لأنه مما لا يظن أن يتورط مثله فيه جهلاً. فإذا ألقينا نظرة متأنية تجاه الطالب الغريب عن العربية والذي لم يسبق له تعلم العربية منذ الصغر فلا شك أنه سيواجه صعوبات في تعلمه لمهارات اللغة العربية، والقراءة تعتبر إحدى هذه المهارات .[12]

والمؤشرات التي استخدمت لقياس تصور الطلاب والمدرسين على مدى الصعوبات التي تواجه الطلاب في القراءة ما يلي:

أ– السرعة في القراءة ويقصد بها عدم التلعثم .

ب– سلامة النطق أثناء القراءة .

ج– سلامة الفهم أثناء القراءة .

د– صعوبة فهم قواعد اللغة العربية.

3 –القدرة على الكتابة: تعتبر الكتابة مهارة مهمة جداً من مهارات اللغة العربية، كما تعتبر القدرة على الكتابة هدفًا أساسياً من أهداف تعلم اللغة الأجنبية ويقصد بالكتابة هنا هو أن يستطيع متعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها رسم الحروف العربية بوضوح ودقة حسب قواعد الخط والهجاء المتفق عليها، واستخدام هذه المهارة في مواقف الحياة المختلفة والتي تتطلب التعبير المكتوب .[13]

والباحث يرى أن هذه المهارة يلاقي فيها المتعلمون للغة العربية من غير الناطقين بها صعوبة تنطوي تحت عنصرين رئيسين هما:

أ– صعوبة الإملاء: فطالب اللغة العربية غير الناطق بها قد يجد صعوبة في مادة الإملاء من حيث:

1– صعوبة القدرة على الكتابة الصحيحة.

2 – الصعوبة في استيعاب قواعد الإملاء.

3 – الصعوبة في تشابه أشكال الحروف.

4 – الصعوبة في التفريق بين الصوت المنطوق وغير المنطوق .

ب– صعوبة التعبير: والتعبير إما أن يكون كتابياً بين الفرد وغيره ممن يفصلهم عنه البعد المكاني والزماني، وإما أن يكون شفوياً.

[12] نهج الايسيسكو لتدريب اللغة العربية لغير الناطقين بها، أساسيات طريقة التدريس والتربية العلمية لدورات تدريب المعلمين، إسحاق أمين المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، ط02 ،1428هـ –2008م، ص 2

[13] المرجع سابق ذكره،ص 6

فطالب اللغة العربية غير الناطق بها قد يواجه بعض الصعوبات في التعبير من حيث[14] :

1- القدرة على التعبير شفوياً باللغة الفصيحة.

2- القدرة على التعبير خطياً.

3 – القدرة على استخدام الجمل المفيدة.

4 – القدرة على استخدام الكلمات المناسبة.

5 – القدرة على التعبير عن كل الأفكار والمفاهيم التي تتوارد في الذهن .

7.1مشكلات في عملية تعليم اللغة العربية .

مسألة التعليم هي مسألة أساسية في بناء المجتمع تطوره وتقدمه أو تراجعه ، وفساده ودماره، إن كان التعلم جيداً فالحياة جيدة، و إن كان التعليم سيئاً فالمجتمع مهدد بالمخاطر كلها.

وفي بحث هذا الموضوع قسم الكاتب (العصيلي) المشكلات في عملية تعليم اللغة العربية إلى قسمين، وهما:[15]

أ. المشكلات العامة: والمشكلات العامة في التعليم تكمن في المعلم والمنهج وطريقة الإيصال، فاختيار المعلم لمراحل التعليم كافة في الدول الإسلامية يجري على غير ما يجب أن يكون، تساهلاً في قواعد الاختيار، فيسألونه في العلم والحياة والثقافة، ويختبرون قوة شخصيته وسرعة بديهته وأشياء يطول بي الحديث عنها، فكيف نسلّم اليوم أجيالنا لمعلمين أو معلمات بعضهم جاء إلى هذه المهنة مقهوراً بلا زاد ولا معرفة؟ والمنهج تدخلت في وضعه الوزارة تحقيقاً لأهداف الدولة و المجتمع، ولكنّ الذين اختاروا ذلك لم يكونوا على قدر المسؤولية، فهؤلاء يجب أن يكونوا من العلماء الذين لا يؤمنون إلا بالبحث العلمي وسيلة وسبيلاً لوضع منهاج يحقق الأهداف، ويتدرج بالمعلومات .

ب. المشكلات الخاصة: وطريقة التوصيل مرتبطة بالمنهج والمعلم والاستعداد لدى المدرسة أو الوزارة لإغناء المدرسة بكل جديد متطور لتكون المدرسة مكاناً محبباً للطلاب الذين يسعون إليه.

ويبين الباحث هذه المشكلات الخاصة في تعليم اللغة العربية على النقاط التالية :

1- العربية محاربة: فقد زُيّنت لأولي الأمر وللمجتمع العلوم التجريبية، فالعصر عصر العلوم التكنولوجية، وكان ذلك على حساب العلوم الإنسانية وأولها وأغناها اللغة العربية، فلم يعد معلم العربية المعِّلم الأول، بل تراجع ليكون أثره ضعيفاً، وما عرف هؤلاء وأولئك أن العلوم التجريبية سيضعف مستواها لأن الأساس فيها هو اللغة، وازدادت الأمور سوءاً في بعض الدول العربية حين أخذوا بنصائح العولمة، فأهملوا العربية، وأحلّوا الإنجليزية محلّ الصدارة .

2- الإيهام بصعوبة العربية: أُدخل في روع الناس أن اللغة العربية لغة صعبة، عصيّة على التعلم، هي لغة قديمة، وقواعدها بائدة، لا علاقة لها بالحداثة، ولا يمكن لها التعبير عن علوم العصر، وأنا أزعم أن اللغة العربية أسهل من كلِّ اللغات إن كان المجال للمقارنة بين السهولة والصعوبة، ولكنّ إضعاف الإحساس بالانتماء إلى العروبة يحتاج إلى مثل هذه المقولة،

[14] توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، رضا الطيب الكشو، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، دط، 1436هـ ، ص 297-

[15] فتحي على يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، "المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب: من النظرية إلى التطبيق"، مكتبة وهبة، القاهرة، 1423هـ/2003م، ص: 81

وأسهم المهتمون بالعربية عن حسن نية في هذا الوهم حين اعتقدوا أن النحو والإعراب هو الذي يعلِّم العربية، وأن الألفية مثل جيد لحفظ القواعد، والحقيقة أن النحو لا يتعدّى أن يكون سياجاً واقياً وحامياً، ويحتاج إلى أن يقدّم بصورة تليق بالعربية، أمّا تعلم العربية فلا يكون إلا من النصوص، قراءة ومنهجاً وبحثاً واستقصاء.

3- الغربة بين بعض مسائل علوم العربية من جهة وبين الحياة المعاصرة من ناحية أخرى: لابدّ في اختيار عناصر المادة المدروسة، أو الكتاب المقرر في علوم العربية من التوازن بين النصوص التراثية والنصوص المعاصرة، ولابدّ من البعد عن افتعال تكوين نصوص غثّة باردة لتكون مثالاً لدروس علوم العربية، ويجب التضحية بكلّ القواعد والمسائل اللغوية التي لا صلة لها بحياتنا المعاصرة، ويجب أن توضّح العبارات المسكوكة في الإعراب أو المصطلحات النحوية القديمة كالتمييز والحال والمفعول المطلق ولا النافية للجنس وغيرها كثير، ويجب الاكتفاء بالصورة التي يجري عليها أكثر اللغة أو أكثر نصوصها الحديثة، ويجب البعد ما أمكن عن الجوازات التي جرّ إليها القياس أو التي جاءت تحت ما يسمى بالضرورة الشعرية، وأن يكون للإعراب وظيفة أساسية هي إدراك المعنى، ويجب التساهل في الشكل، وقبول التسكين مبدئياً.

4- اختيار النصوص: النصّ النثري المختار يجب أن يتميّز بعنصري التشويق والإثارة، وأن يتم اختياره وفقاً لبحث علمي، والمرد من وراء ذلك التدرج المبني على التجربة، فتختار النصوص التي تغني الطالب بالمفردات من جهة وبالأساليب من جهة أخرى، ويجب ألا تطغى النصوص القطرية، لأن اللغة العربية عاملٌ من عوامل التوحيد، وأن يكون هنالك اتفاق بين مديري التربية في الوطن العربي على ذلك.

5- الاهتمام بالمعجم: لا أعرف لغة أغنى من اللغة العربية في معاجمها التراثية، ولكنها لتزيين المكتبات العامة أو بعض المكتبات الخاصة، ولا أعرف لغة من اللغات الحيّة أفقر من اللغة العربية في استخدام أبنائها للمعاجم العامة والخاصة، فنحن نفتقر في المعجم إلى تدريس طلابنا طريقة استخراج الكلمة من المعجم الذي يأخذ بآخر المفردة، والمعجم الذي يأخذ بأوائلها. والمعجم كنز من العلم والمعلومات اللغوية وغير اللغوية، والمتعلم يجب أن يكون على صلة بالمعجمات الخاصة والعامة، قبل هذا يجب أن تكون الثقافة المعجمية ثقافة عامة، ولابدّ من التوجه إلى هذا اللون من التأليف لأنه مازال قليلاً في الوطن العربي. نحن في حاجة إلى معجم معاصر يعنى بلغة الحياة التي نحياها حتى تقوم الصلة بيننا وبينه، فالصلة اليوم مقطوعة بالمعاجم القديمة لأنه لا فائدة منها.

6- اللغة والأدب: العلاقة أساسية بينهما، والمزج أو الخلط بينهما يمكن أن يؤدي إلى مشكلة تعليمية، فأنا أقترح أن يتعلم الطالب في مرحلة التعليم الأساسي الأولى القراءة والكلام بالفصيحة، ثمّ يتدرب في مرحلة التعليم الأساسي الثانية على قضايا النحو والصرف والمعجم وغيرها من خلال نصوص فيها متعة وتشويق وفائدة، أمّا الأدب وقضاياه فيجب أن يترك للمرحلة الثانوية مع تذكير دائم بما كان من قواعد علوم العربية .

7- التعبير: لا أعرف شكوى أكثر مرارة من شكوى التلاميذ والطلاب حين يكلفهم المعلم أو المعلمة بكتابة موضوع يعبرون فيه عن أمر ما، فلا المدرس يعرف الطريقة التي يوصل فيها للطلاب طريقة الكتابة، ولا الطالب قادر على الإبداع والابتكار لأنه لم يدرب على ذلك. ودرس التعبير أو محاولة المتعلم التعبير عن شأن من شؤونه الخاصة أو من شؤون الحياة شيء له أهمية خاصة، وهو إحدى مهارات العربية ولعله أهمها.

2- الازدواجية اللغوية

الازدواجية ظاهرة لغوية تلقي بظلالها على مستويات تعليم اللغة العربية سواء لأبنائها أو للناطقين بغيرها، وتتجلى في مظان المكتوب

والمنطوق، ونحن هنا لسنا بصدد الوقوف في صف التنديد والإنكار لهذا الواقع اللغوي، بل بصدد الخلوص إلى حل يخرجنا من هذا الصراع، فقد كشفت الدارسة أنه باستبصار أوجه العلاقة بين الازدواجية ومكونات البيئة التعليمية من مناهج، ومعلمين، ومتعلمين، وأهداف تعليمية، ومجتمع اللغة، تقل حدّة الازدواجية، وأنه إذا ارتبطت المناهج التعليمية بأهداف الدارسين لن يشكل الازدواج اللغوي عائقا يحول دون تحقيق أهدافهم .وثمة مسؤولية كبيرة على عاتق المعلمين الذين نهضوا لتعليم العربية للناطقين بغيرها، إذ ينبغي أن ينطلق المعلم في تعليمه من رؤية واضحة لطبيعة المتعلمين وأهدافهم التي رسموها لأنفسهم.

تعتبر مشكلة الازدواجية في اللغة العربية من أهم المشكلات اللغوية التي تواجه الوطن العربي وبخاصة من النواحي الاجتماعية والنفسية والتربوية. ولطبيعة هذا الموضوع الحساسة من الناحيتين القومية والسياسية من جهة والدينية من جهة أخرى، فإنه لم يلقَ عناية موضوعية كافية، أو بحثا مستفيضاً في ضوء الدراسات اللغوية المعاصرة، خاصة التطورية والمقارنة منها. و يبقى الكثير مما كتب ردود فعلٍ آنيّة أملته انتماءات ومصالح مختلفة أكثر مما أملاه البحث الموضوعي الجاد في العالم العربي، سأتناول في هذا البحث قضية الازدواجية بالتعريف، وأربطها بالوضع اللغوي العربي، شارحاً أربعة أنماط للعربية تحدَث عنها الغربيون، وتبعهم العرب في الحديث عنها؛ ثم فكرة الدعوة إلى العامية، مبيّناً ثلاث مراحل تاريخية مهمة لتطورها.

2.1تعريف الازدواجية :

لغة:

جاء في لسان العرب: الزوج: خلاف الفرد، يقال: زوج أو فرد، و كان الحسن يقول في قول عز وجل: " ومن كل شيء خلقنا زوجين" قال: السماء زوج، و الأرض زوج، و الشتاء زوج، والصيف زوج والليل زوج والنهار زوج، ويجمع الزوج أزواجاً و أزاويج.... و الأصل في الزوج الصنف و النوع من كل شيء. و كل شيئين مقترنان، شكلين كانا أو نقيضين، فهما زوجان، و كل واحد منهما زوج [16]

اصطلاحاً:

ورد في قاموس robert ptit le تعريف الازدواجية اللغوية بأنها استعمال لغتين عند الفرد أو في منطقة ما[17].

بينما يعتقد إميل يعقوب أن ما يقصد بازدواجية اللغة" bilinguilism le" وجود لغتين مختلفتين عند فرد ما، أو جماعة ما، في آن واحد، و من دون الدخول في المعايير التي بواسطتها نستطيع أن نؤكد أو ننفي وجود الازدواجية بين لغتين معينتين، فإن بعض الباحثين يفضلون استعمال مصطلح الازدواجية الذي يستعمله كثير من اللغويين للدلالة على شكلي اللغة العربية الفصحى والعامية. ذلك أن العامية والفصحى فصيلتان من لغة واحدة، والفرق بينهما بالتالي فرعي لا جذري و عليه فالازدواجية الحق لا تكون إلا بين لغتين مختلفتين، كما بين الفرنسية والعربية، أو الألمانية والتركية، أما أن يكون لغتان إحداهما عامية والأخرى عربية فصحى، فذلك لا ينطبق مفهوم الازدواجية عليه، إنه بالأحرى ضرب من الثنائية اللغوية[18].

يعرفها دي بوا dubois بأنها" الوضع اللغوي الذي يستعمل فيه المتكلمون لغتين مختلفتين حسب البيئة الاجتماعية والظروف اللغوية .أما الموسوعة الجغرافية فيؤكد اندريAndré فيها بأنها" الوضع الذي توجد فيه لغتان في نفس البلد إحداهما لغة الأغلبية والأخرى

[16] – العربي العياشي(2012.)لغة الطفل العربي و المنظومة المغوية في مجتمع المعرفة)الجزائر، ص36

[17] كرم صالح خوالدة(2012)الإيدز المغوي،ط1 ،عمان: دار الحامد لمنشر و التوزيع.ص132

[18] دليمة فرحي)2009.)االزدواجية المغوية: مفاهيم و ارهاصات .مجمة المخبر أبحاث في المغة و االدب الجزائري،جامعة بسكرة)العدد الخامس)ص270

لغة الأقلية ولهما نفس الوضع القانوني والعالمي وكذلك في الدوائر الحكومية، مثال ذلك بلجيكا، كندا، فنلندا ، سويسرا، دول المغرب العربي (الجزائر، تونس و المغرب)، و جمهورية جنوب افريقية".[19]

2.2نشأة الازدواجية في العربية :

في هذا السياق يمكن الحديث عن نشأة الازدواجية من زاويتين؛ الأولى حيث ينظر إلى الازدواجية بوصفها ظاهرة لغوية، رافقت اللغة نفسها منذ النشأة الأولى لها، والثانية حيث ينظر إليها بوصفها اصطلاحاً لغوياً أو مفهوماً بدأ يظهر في دراسات اللغويين العرب وغير العرب، منذ بدء هذه الدراسات، لكنه لم يتخذ شكلاً عالميا إلا من عهد قريب حين كتب "فيرغسون" مقالته الشهيرة عن الازدواجية اللغوية(Diglossia) سنة 1958م، وكان له فضل السبق في استخدامه، ثم ما لبث أن انتشر وشاع لدى علماء اللسانيات الاجتماعية

3.2أسباب الازدواجية اللغوية:

هناك عوامل وأسباب تساعد على ظهور وتفشي ظاهرة الازدواجية اللغوية والتي تتمثل في:[20]

1 . الغزو العسكري و الاحتلال:

تتم عملية تهميش أو مس اللغة الأصليّة لبلد ما عن طريق سيطرة وفرض هيمنة البلد القوي والمتطور من شتى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلى غير ذلك ، فيصبح البلد المحتل ضعيفا يعرف بالتبعية الأجنبية .

هذه الظاهرة قد تحدث لأسباب عدة بحيث يقوم البلد القوي والمتطور من كل الجوانب إلى فرض كلمته على بلد ضعيف فيؤدي إلى فرض لغته ومحاولة منه تهميش اللغة الأصلية لهذا البلد الضعيف، نستعين بمثال حي ما حدث في الجزائر التي تعرضت للاستعمار الفرنسي ، أو ما يحدث اليوم في فلسطين ، وهو الشأن في العراق وغيرها من البلدان التي تعرضت للظلم والاحتقار ،كما أن ما حدث في عصر الفتوحات الاسلامية الذي عرف نشر للقرآن الكريم في جل أنحاء العالم وانتشار اللغة العربية .

2 . الهجرة الجماعية :

وهذه الآفة تحدث لأسباب عدة منها : السياسية أو الاقتصادية وحتى الديني، وهذا يحدث فرارا أو هروبا من الاضطهاد السياسي أو الديني أو لأسباب أخرى منها المرض والفقر واللاّ أمن، بحثا عن السلم والهناء وطلب الرزق، فعلى المهاجرين تعلم لغة البلد المضيف، حتى يسهل عليهم التعامل مع تلك الشعوب، وهذه العملية (أي الاحتكاك مع تلك الشعوب) تجعل كلا الطرفين يتعلم لغة الآخر وبنسبة أكبر المهاجرين، ولا يجب اعتبار الهجرة وحدها سببا لظهور الازدواجية اللغوية، فهناك عدة أسباب مثال التجارة وعملية تبادل السلع .

هذا كله يؤدي إلى ظهور وتفشي الازدواج اللغوي فاليوم بالكاد نجد قوماً لا يتقنون على الأقل لغتين والأسباب عديدة نصوغ بعضها في هذه العناصر :[21]

---

[19] ابراهيم صالح القالي،)1996 ،)ازدواجية المغة: النظرية و التطبيق،ط1،الرياض:مكتبة الممك فهد الوطنية.ص56

[20] حمود ابراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية ، المجلة العلمية بجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد الثالث، العدد الأول، 4114هـ، ذو الحجة، 2002م، ص77

[21] . محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، الثنائية اللغوية، دار الفالح للنشر والتوزيع، الاردن،2002م،ص41.

1- الإلحاق والضم : يحدث هذا عندما تقوم دولة بفرض سلطانها وسيطرتها على دولة أخرى، وفرض لغتها كلغة رسمية لتلك الدولة كما حدث على سبيل المثال عندما قام الاتحاد السوفياتي بضم دول البلطيق (ليتوانيا ، استونيا، .....إلخ) إلى سلطانه، وفرض اللغة الروسية كلغة رسمية لتلك الدول، ويؤدي هذا الضم إلى ظهور التعدد اللغوي أو الازدواج اللغوي

2- المصاهرة والتزاوج : قضية التزاوج بين الأجناس من الأسباب في ظهور الازدواج اللغوي ، خاصة إذا تكلمنا عن الزواج من دون الأقارب فهذا يؤدي إلى ولادة أطفال وأجيال مزدوجي اللغة ، فقد يحمل الأطفال لغة الأم ولغة الأب في نفس الوقت أو سيقوم كل من الأب والأم بتعليم الطفل اللغة الخاصة بالوالدين ، وربما ذلك للعرف والعرق أو الافتخار كل واحد بلغته الأم وهذه الظاهرة سبب من أسباب ولادة أطفال مزدوجي اللغة ، فنجد اليوم كثيرا من الأطفال الا أنهم يتعاملون مع المولودين في بلد غير بلدهم الأصلي ويتقنون لغتين رغم سنهم الصغير ببساطة ومن دون صعوبة تذكر.

3- . التعليم والثقافة : نجد في هذا العنصر أن ما كان عليه في السابق وما هو عليه الحال حاليا بالنسبة للحدود الرسمية للغة تختلف عن حدودها الثقافية ، ففي العادة الحدود الرسمية للغة لا تتطابق مع الحدود الثقافية فقد تتعدى حدودها ، هذا ما حصل بالنسبة لليونانية حيث كانت السياسية للدول ، أم في السابق لغة العلم والفلسفة والأدب في أوربا ثم جاءت بعدها اللاتينية ، بعدهما جاء دور اللغة الفرنسية ، وفي الأخير سيطرت اللغة الإنجليزية على أنحاء العالم.

4- العقيدة والدين: مما هو معروف أن لكل بلد دين وثقافة ولغة خاصة به، حيث يسعى كل بلد إلى نشر عقيدته وثقافته في جل أنحاء العالم ، فمثال الدول العربية وما حدث في الفتوحات الاسلامية من توسع في مختلف أوساط غير الدول العربية ، حيث قام المسلمون بدور كبير في نشر هذه الرسالة الربانية المتمثلة في الإسلام ، حيث نجد اليوم كثيراً من غير العرب يمارسون شعائر الإسلام في مناطقهم لتأثرهم بهذا الدين الجديد، وقد سارعت تلك الشعوب إلى تعلم اللغة والدين الجديد ولم يكن هذا بالاستعمار فاللغة العربية ضرورية لفهم هذا الدين، وهذا التداخل بين الشعوب سيولد شعب ازدواجي اللغة.

4.2تأثير الازدواجية في متعلّم العربية من الناطقين بغيرها

إن الازدواجية في اللغة العربية أو التعددية اللغوية، أي تعدد المستويات اللغوية، ظاهرة لغوية اجتماعية غير مرغوب فيها، لكنها مشكلة يعاني منها الناطقون بالعربية والدارسون لها من الناطقين بغيرها، لكن قد يكون لهذه الظاهرة جوانب إيجابية تخدم اللغة العربية الفصيحة، وذلك لأن التغير وانحطاط المستوى يبقى في العاميات التي يتحدث بها الناس، ولا يمس الفصيحة بسوء، لأن التغير والتطور غالبًا ما يحدث في لغة الناس اليومية بشكل أوضح مما هو في الفصيحة، فتبقى اللغة سليمة من التغير.

ومشكلة الازدواجية بين العامية والفصيحة من المشكلات التي تؤثر تأثيرا مباشرا في متعّلم العربية من الناطقين بغيرها، وذلك عندما يستخدم مدرس اللغة العربية الفصيحة أثناء تدريسه، ثم لا يلبث أن ينتقل إلى العامية في حديثه مع المتعلمين، وهذا الأمر يؤثر في المستوى اللغوي عند متعّلم العربية، ويجعله ضعيفاً في اللغة العربية. ومتعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها يأتي إلى البلاد العربية، لدراسة اللغة العربية آملا في تعلمها في الموطن الأصلي، ثم يبدأ بدراسة اللغة في قاعة الدرس بلغة فصيحة، ولكن عندما يخرج إلى المجتمع، ويحتك بأبناء اللغة الأصليين، يجدهم يتحدثون بلغة تختلف عن اللغة التي مارسها في قاعة الدرس، هذه اللغة هي "العامية"، وقد يتبادر لأذهان أبناء اللغة أن الفرق بين العامية والفصيحة واضح وسهل، لكن الأجنبي يجد الاختلاف كبيرًا بينهما، ما يخلق عنده يأسًا؛ بسبب عدم تلبية ما يتعلمه نظاميًا للتواصل مع زملائه العرب الذين يتكلمون العامية في أحاديثهم الجانبية.

بيد أنه يجب ألا ننسى أن تعليم اللغة للناطقين بغيرها يتطلب توفير بيئةٍ لغوية، بمعنى أن يكون الجو المحيط بالمتعّلم عاملا مساعدًا أو مشجعًا، وحافزًا على سرعة اكتساب اللغة وليس غريبًا ما يعانيه متعّلم العربية من الناطقين بغيرها من أمر الحيرة والتقّلب بين

الفصيحة والعامية، فالعامية انحراف لغوي قد يكون طبيعيًا، وهذا الانحراف له أثر في العقل يظهر جليًا على اللسان، لأن المتعلم عندما يبدأ بالكلام، يواجه مشكلة الصراع بين ما يتعّلمه من قواعد ومفردات للغة الفصيحة، وما يسمعه من تحرر من بعض القواعد اللغوية الفصيحة في العامية[22].

ويؤيد نهاد الموسى فكرة الاضطراب اللغوي عند المتعّلم بسبب الازدواجية بقوله: "وتفضي هذه الازدواجية بالتلاميذ إلى اضطراب مركب .فعلى المستوى الوظيفي تكون العامية هي لغة الحديث، ذلك أن الكبار يتحدثون إليهم بالعامية، كما أن التلاميذ يستعملون العامية عندما يتحدث بعضهم إلى بعض ثم يجد التلاميذ أنهم يجاهدون لوضع الفصحى موضع العامية وجعلها تؤدي وظائف العامية في التعبير الشفوي .وعلى المستوى الموضوعي يتعلمون نحو الفصحى من خلال أحكام نظرية، وأنماط تحاكى دون ممارسة عملية مباشرة، ولا شك أن العواقب النفسية التي تترتب على هذه الازدواجية تستحق أن تستطلع استطلاعًا تجريبيًا بعناية بالغة[23]

5.2الازدواجية اللغوية وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

أشارت كثير من الدراسات إلى أن الازدواجية تمثل عقبة في تعليم اللغة العربية لأبنائها أولا ثم لمتعلمي اللغة العربية من

الناطقين بغيرها، وكشفت أن للازدواجية آثارا سلبية على اكتساب المتعلمين للغة، لاسيما إذا كانت اللغة ثانية، وما

انفكت هذه الظاهرة تؤرق اللغويين المعاصرين، ورأوا في العامية انحرافا وعقبة تحول دون تحقيق أهداف الدارسين، فإذا تطلعنا إلى نشر العربية في العالم واستئنافها دورا حيويا حضاريا فإن الازدواجية تقوم في وجه هذا الانتشار كالجدار، ذلك أن الدارس من غير أبناء العربية اعترضته الحيرة، وهو يتطلع إلى تعلم اللغة العربية، لأنه ينشد لغة تمكنه من أن يقرأ وأن يكتب وأن يتحدث، وإنه إذا تعلم إحدى اللهجات المحكية لم يمكنه ذلك من التحدث بالعربية في غير البيئة المحلية لتلك اللهجة، فتوقعنا الازدواجية في مفارقة محرجة حين يتكلم إلينا غير العربي بالفصحى فيجد أن جمهور الناطقين بالعربية يعزفون عن مجاراته [24] ، ما يؤثر في تحقيق كفايته التواصلية، ويحول دون اندماجه في مجتمع اللغة.

ولكن كما أقررنا في مستهلّ الحديث فإن تعدد المستويات اللغوية واقع لا مفر منه، فالعامية أداة الاتصال بين الناس، وليس لنا أن نتصور اختفاءها، ولا يعدو الأمر وراء إنكارها في أن يكون تجاهلا لواقع يفرض نفسه، أو تسرعا في إصدار الأحكام العلمية أو مزايدة لهدف[25]، وهذا مدعاة للنظر إلى الازدواجية بعين الباحث المعالج لا المنكر الرافض؛ بغية إيجاد حلول تنأى بنا عن التنظير وترتقي بواقعنا اللغوي. لذا قصدنا استبصار أوجه العلاقة بين الازدواجية والبيئة التعليمية من **منهاج** و**معلمين** و**متعلمين**، وفي ذلك مقصد علمي يهدف إلى تحديد دور كل من هذه العوامل في التقليل من الازدواجية، لأن تجاهل هذه العلاقة يؤثر سلبا على العملية التعليمية، ويعمّق من حدة الازدواجية، وكان علينا استقراء اتجاهات المتعلمين نحو التنوع اللغوي، بغية تحقيق مآربهم وانسجام ما يقدم لهم مع ما ينشدونه.

[22] السيد، محمود، 1988 ، تعليم اللغة بين الواقع والطموح،) ط1 دمشق :دار طلاس للنشر والتوزيع.ص212

[23] الموسى، نهاد، 1987 ، قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث،) ط(1 ، عمان :دار الفكر للنشر والتوزيع. ص 117-118

[24] السيد ، مرجع سابق

[25] الموسى، مرجع سابق

قائمة المصادر والمراجع:

1- القران الكريم

2- عبد الحميد عبد االله وناصر عبد االله الغالى، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دار الغالى، الرياض، المملكة العربية السعودية

3-تحي على يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، "المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب: من النظرية إلى التطبيق"، مكتبة وهبة، القاهرة، 1423هـ/2003م.

4- عمر الصديق عبد االله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: الطرق-الأساليب -الوسائل ، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، الطبعة الاولى، 2008م.

5-طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه .

6-العناتي، اللسانيات التطبيقية وتعليم العربية لغير الناطقين بها، ط1 .

7-الألوائي، الوسائل التعليمية، لحل المشكلات اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الجزء(2).

8- التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها، تمام حسان، وزارة التعليم العالي، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، مكة المكرمة، دط، 1404هـ-1984م.

9- داخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسيحية كندية، أحمد عبده عوض، جامعة أم القرى-كلية التربية، مكة المكرمة ، ط01 ، 1421هـ-2000م.

10-نهج الايسيسكو لتدريب اللغة العربية لغير الناطقين بها، أساسيات طريقة التدريس والتربية العلمية لدورات تدريب المعلمين، إسحاق أمين المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، ط02 ،1428هـ -2008م.

11- توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، رضا الطيب الكشو، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، دط، 1436هـ .

12- فتحي على يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، "المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب: من النظرية إلى التطبيق"، مكتبة وهبة، القاهرة، 1423هـ/2003م.

13--العربي العياشي(2012) لغة الطفل العربي و المنظومة المغوية في مجتمع المعرفة)الجزائر.

14- كرم صالح خوالدة (2012)الإيدز المغوي،ط1 ،عمان: دار الحامد لمنشر و التوزيع.

15-دليمة فرحي)2009.)الازدواجية المغوية: مفاهيم و ارهاصات .مجمة المخبر أبحاث في المغة و الأدب الجزائري،جامعة بسكرة)العدد الخامس).

16- ابراهيم صالح القالي،)1996 ،)ازدواجية اللغة: النظرية و التطبيق،ط1،الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية.

17 –محمود ابراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية بجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد الثالث، العدد الأول، 4114هـ، ذو الحجة، 2002م

18 . محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، الثنائية اللغوية، دار الفالح للنشر والتوزيع، الاردن،2002م.

19– السيد، محمود، 1988 ، تعليم اللغة بين الواقع والطموح، ط1 دمشق :دار طلاس للنشر والتوزيع.

20– الموسى، نهاد، 1987 ، قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث،) ط(1 ، عمان :دار الفكر للنشر والتوزيع.